

## الشيخ حسن يوسف يفعل الأداء السياسي في الضفة



خرجت سلطات الاحتلال الصهيوني

عن الشيخ حسن يوسف أحد أبرز قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية، بعد اعتقال دام 28 شهراً في سجون الاحتلال، وبجملته مقلدته له أمام قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات قال الشيخ حسن يوسف، لا يمكن أن تكون هناك تهمة أو

هدنة أو ملاحم ما لم تشمل قضية الأسرى والمعتقلين.

والشيخ حسن يوسف ولد سنة 1966 بمدينة رام الله، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بمعهد الشريعة بالأزهر، ثم اعتاداً لدية كعضو والتحق بكلية الدعوة وأصول الدين ليحصل منها على درجة البكالوريوس في أصول الدين.

وفي عام 1992 أهدته السلطات الإسرائيلية إلى مرجع الزهور بجنوب لبنان مع 111 آخرين من كوادر حركة حماس والجهاد الإسلامي، وخلال انقضاء الألفين شهر يوسف كان على رعيه بالمعنى في الضفة، كما مثل الحركة في لجنة التنسيق القتالي، والتي كانت تقوم بعمليات الانتفاضة المختلفة.

كما عمل الشيخ حسن يوسف مسؤولاً عن قسم الزكاة بوزارة الأوقاف الفلسطينية حتى اعتقاله واعتقاله من قبل قوات الاحتلال في 20/4/2003. وشارك يوسف من ألام هدمته في الفاضل والتحرير بسبب التعذيب الشديد الذي تعرض له خلال التحقيق والظروف السيئة في سجن بلرا لصيح.

إن إطلاق سراح الشيخ حسن يوسف في هذه الظروف يمكن أن يكون له العتبات الإيجابية على أكثر من صعيد.

أولاً، على صعيد حركة حماس، فبعد اعتقال أبرز الرموز السياسية للحركة في الضفة الغربية (عبد الحافظ الثالث، محمد الثالث، جمال الطويل، عباس السيد، جمال أبو الهيجا وغيرهم) طغت الحركة بحاجتها إلى قيادي متابع للشؤون السياسية في الضفة والتنسيق مع الفصائل المختلفة هناك خصوصاً أن الفوق الرموز السياسية كملقة فلسطينية مواجدة في رام الله والشيخ حسن يوسف أفضل من يجب هذا الدور نظراً لانه الطويلة وحنكة السياسية التي اكتسبها خلال أعوام طويلة من العمل السياسي.

ثانياً، على الصعيد الوطني الفلسطيني العام، يتمتع الشيخ حسن يوسف بعلاقات طيبة وطويلة مع عدد كبير من الفصائل الفلسطينية وهذا ما ظهر جلياً في الاستقبال الحافل الذي لقيه من قيادات عديدة، وسيكون لهذه العلاقات الطيبة دون شك أثرها في مرحلة ما بعد عرفات والتي أكثر ما يحتاج فيها الشعب الفلسطيني إلى الوحدة والتجيب القلقة.

## رحيل الشيخ زايد: فلسطين موقع مميز في قلبه

في الضوء

سيقتلنا الشعب الفلسطيني بكلمته الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يوفقه الله في الثاني من شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2004.

كان الشيخ زايد مثلاً لكل إنسان العربي الطيب، فهو ابن عائلة عربية عريقة وابن مجتمع عربي أصيل، وابن بيئة عربية شرفت بكرمها ونبالتها وفروسيها. الشيخ زايد بن سلطان لم يغيره الشوكة ولم تبدكه ميلاد الحياة ولم تصف به رياح التغييرات السياسية التي أطلعت في زحمة غيره عن التوافق الوطنية الأصيلة.

الشيخ زايد بن سلطان ظل وطنياً عربياً مؤمناً بتاريخ أمته وحضارتها ودينها آمن بالوحدة والتكامل، عمل للجماعة ورفض التفرد، المكن التطوير رفض التخليد أحب العلم وحارب الجهل، لذلك استطاع الشيخ زايد أن يحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى واحداً من ورعها وازدهار وجمال خلال سنوات مؤقته واستطاع أن ينقل مدنها إلى مصاف المدن الحديثة لا بل أن تتفوق عليها بتخطيطها وجمالها.

أهم ما في حياة الشيخ زايد أن وعد الإمارات العربية في دولة واحدة وارتقى بشعبها تعليمياً واجتماعياً وأحدث ازدهاراً اقتصادياً وإنسانياً لا مثيل له. لكن أهم ما في حياة الشيخ زايد السياسية أن مواقفه صادرة من إيمانه وبراءته وقناعاته وقيده. فكانت مواقفه السياسية تتبع من غيرته على أبناء أمته ومن محبته للشعب العربي، ومن خشية من كفرها وتجزئتها وسقوطها مهلة بيد الأعداء والمخربين.

لذلك وقف الشيخ زايد مع مصر وسوريا ضد الاحتلال الإسرائيلي وساند العراق ودعم شعب لبنان وأطاح بحزب اليمن ومعلم في تكامل الدول الخليجية وعلى النزاع والشراف في الغرب وأطاح بالأمم المتحدة والسودان وبغداد والقبائل ومصر والشام والولايات المتحدة واليابان والولايات المتحدة وإفريقيا.

أحد به البيضاء كان لها خطه مميز مع شعب فلسطين، قبل أيدي المتكلمين والمجاهدين ومنع عدداً من الأزمات الخطيرة وشرح بمشاوره الكون العنكبوتية في شرة وأخذ على حاله بناء منظم جنين والتكامل بدم ما تعرض له من تعبير على يد قوات الاحتلال الصهيوني، وتولى آلاف الأيتام الفلسطينيين.

من حق شعب الإمارات أن يحزن على وفاة زايد، كذلك من حق الشعوب العربية أن تبدي حزناً على فقدان طيفه، لكن الشعب الفلسطيني والأخص الواقع تحت الاحتلال سيقتلنا زايد ومناصرتهم وهم وسيقتلنا أيديهم البيضاء، ستقتلنا الانتفاضة وسيفقدونها الأبطال والشعب الفلسطيني يعرف أن زايد يأتي معهم في أرضهم وهو إلى جانبهم حتى في غيابه.